[228] موجودة في كتبهم أمثال (منهاج السنة) و (كتب والد الدهلوي) بل (التحفة)... ولننقل في هذا المقام طرفا من كلماتهم في كل واحد من الائمة الاثني عشر عليهم السلام باختصار: 1 - أمير المؤمنين عليه السلام قال ابن تيمية " وأما الكتاب المنقول عن علي ففيه أشياء لم يأخذ بها أحد من العلماء... " 1. وفيه " وقد جمع الشافعي ومحمد بن نصر المروزي كتابا كبيرا في ما لم يأخذ به المسلمون من قول علي، لكون قول غيره من الصحابة أتبع للكتاب والسنة " 2. وفيه " ولم يعرف لابي بكر فتيا ولا حكم خالف نصا، وقد عرف لعمر وعثمان وعلي من ذلك أشياء والذي عرف لعلي أكثر مما عرف لهما... " 3. ونقل السبكي بترجمة المروزي عن أبي اسحاق الشيرازي: ان المروزي " صنف كتابا في ما خالف فيه أبو حنيفة عليا وعبد الله رضي الله عنهما " 4. وقال والد الدهلوى ما ملخصه: أن الشيخين أفضل من الامام عليه السلام باعتبار نشر العلوم الاسلامية أيضا، فالقراء لم يأخذوا بقراءته الا أصحاب عبد الله ابن مسعود من أهل الكوفة، وأما الحديث فانهما نصبا المحدثين في مختلف البلاد، وأما الامام عليه السلام فلم ينصب أحدا لذلك، والمرتضى في الحديث في رتبة ابن مسعود لكن أصحاب ابن مسعود فقهاء ثقات، ورواة حديث علي

_____ 1) منهاج السنة 4 / 217. 2) المصدر نفسه 4 / 217. 3) المصدر نفسه. 4) طبقات السبكى 2 / 247.

_____